

الأصول في النحو

يومينِ قلت : (الفرسخانِ سيرا بزيدِ يومينِ) فجعلت ضمير الفرسخينِ في (سيرَ)
فقلت : سيرا وخلف الضمير الفرسخينِ فقامَ مقامهما فإن قدمت اليومينِ قلت : (اليومانِ
سير بزيدِ فيهما فرسخانِ) فأظهرتَ حرفَ الجرِّ لَمَّا احتجتَ إلى إضمارِ (اليومينِ)
فإن جعلتهما مفعولين على السعة قلت : اليومانِ سيرهما بزيدِ فرسخانِ فإن قدمت
الفرسخينِ واليومينِ قلت : (الفرسخانِ اليومانِ سيراهما بزيدِ) فالفرسخانِ : مبتدأٌ
واليومانِ مبتدأٌ ثانٍ وسيراهما بزيدِ خبر اليومينِ والألف ضمير الفرسخينِ وهي ترجع
إليهما وهما ضمير اليومينِ هذا إذا جعلتهما في أصل المسألة مفعولين على السعة فإن لم
تجعلهما كذلك قلت : سيرا فيهما وكل ما قدمته فقد مقامَ مقامه ضميره فإن أدخلتَ (
الذينِ) في (سيرَ) وجعلتَ (الذينِ) هما الفرسخانِ قلت : (الفرسخانِ اليومانِ
اللذانِ سيرا بزيدِ فيهما هما) فالفرسخانِ : مبتدأٌ أولٌ واليومانِ مبتدأٌ ثانٍ واللذانِ
مبتدأٌ ثالثٌ وصلته سيرا بزيدِ فيهما والخبرُ (هُما) والألف في (سيرا) ترجع إلى
الذينِ و (فيهما) ترجعُ إلى اليومينِ واليومانِ مبتدأٌ وخبرهما اللذانِ وصلتهما مع
خبرهما الجملة واليومانِ وما بعدهما خبرَ الفرسخينِ وإن شئتَ قلت : (اللذانِ سيراهما
) فإن أخبرت بالألف واللام قلت : (الفرسخانِ اليومانِ المسيرانِ بزيدِ فيهما هما)
واعتبرُ صحةَ هذه المسائل بأنَّ تجعل كل اسمٍ ابتدأتهُ موضعَ ضميره فإن استقام ذلك وإلا
فالكلام خطأٌ ألا ترى أن قولك : (هما) ضمير الفرسخينِ و (هُما) التي في قولك :
المسيرانِ هُما ضمير اليومينِ فإذا جعلت كلَّ واحدٍ منهما موضعَ ضميره صار الكلام : (
المسيرانِ بزيدِ يومينِ فرسخانِ) فعلى هذا يقعُ التقديم والتأخير في كل هذه المسائل
فإن جعلتَ (الذينِ) في هذه المسألة لليومينِ قلت :